محضر رقم ٣٤

محضر الجلسة الثانية والثلاثون

١ / ٦٣

يوم الثلاثاء ١٩ شعبان سنة ١٣٨٢ هـ.

الموافق ١٥ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٦٣ م.

****

عقد المجلس التأسيسي جلسته الختامية الدستورية الثانية والثلاثون رقم ١/ ٦٣ بمقر المجلس التأسيسي في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء ١٩ شعبان سنة ١٣٨٢ هـ ، الموافق ١٥ يناير (كانون الثاني) سنة ١٩٦٣ م .

برئاسة صاحب السعادة رئيس المجلس التأسيسي عبد اللطيف محمد الثنيان الغانم

وبحضور أصحاب السعادة والسادة الأعضاء المحترمين الآتية أسماؤهم :

أحمد خالد الفوزان	
الدكتور أحمد الخطيب	نائب رئيس المجلس
الشيخ جابر الأحمد	وزير المالية والاقتصاد
الشيخ جابر العلي	وزير الكهرباء والماء
حمود الزيد الخالد	وزير العدل
الشيخ خالد العبد الله السالم	وزير الجمارك والموانئ
خليفة ظلال محمد الجرى	
الشيخ سعد العبد الله السالم	وزير الداخلية
سعود العبد العزيز العبد الرزاق	
الشيخ سالم العلي	وزير الأشغال العامة
سليمان أحمد الحداد	
الشيخ صباح الأحمد الجابر	وزير الارشاد والأنباء
عباس حبيب منور	
عبد الرزاق سلطان أمان	
عبد العزيز حمد الصقر	وزير الصحة العامة
عبد الله فهد اللافي الشمرى	
علي ثنيان صالح الأذينة	
الشيخ عبد الله الجابر الصباح	وزير التربية والتعليم
مبارك عبد العزيز الحساوى	
محمد رفيع حسين معرفي	
محمد وسمي ناصر السديران	
محمد يوسف النصف	وزير الشؤون الاجتماعية والعمل
منصور موسى المزيدى	
الشيخ مبارك الحمد الصباح	وزير الاوقاف
الشيخ مبارك عبد الله الأحمد	وزير البريد والبرق والهاتف
الشيخ محمد الأحمد الجابر	وزير الدفاع
نايف حمد جاسم الدبوس	
يعقوب يوسف الحميضي	
يوسف خالد المخلد الحمايرى	

كما حضر الاجتماع السيد الخبير الدستوري للمجلس/ الدكتور عثمان خليل عثمان والسيد الأمين العام للمجلس/ الاستاذ علي محمد الرضوان ورجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون ومصورو الصحف ووكالات الانباء وجمع غفير من المواطنين .

وقام بسكرتارية الجلسة السادة : عدنان محمد جمعي وسعيد سليمان العدساني وعقيل السيد هاشم .

وقد تغيب عن حضور هذه الجلسة اصحاب السعادة والسادة الأعضاء الآتية اسماؤهم :

الشيخ صباح السالم الصباح — ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية

وقد ناقش المجلس جدول الأعمال على النحو التالي :

سعادة الرئيس : نفتتح الجلسة بعد استكمال النصاب القانوني .(وقال موجها كلامه للسيد الأمين العام) تفضل علي ، البند الأول من جدول الأعمال .

وقد تلا السيد الأمين العام البند الأول من جدول الاعمال المتعلق باقرار محضر الجلسة الماضية ٣١/ ٦٢ .

وقد وونق عليه بالاجماع

ثم تلا سيادة الامين العام البند الثاني من جدول الأعمال المتعلق بكلمة سعادة رئيس المجلس التأسيسي بمناسبة اختتام أعمال المجلس ونيما يلي نص هذه الكلمة :

حضرات الزملاء المحترمين ،

اليوم وقد شارف مجلسنا الموقر نهاية مدته ، يطيب لي في هذه الجلسة الختامية واللحظة الوداعية أن أسجل بصدق أمور للحقيقة والتاريخ :

وأول هذه الامور اننا اذ ننتقل خلال الاسبوعين القادمين الى عهد الدستور والنظام الديمقراطي نذكر الفضل لذويه ونشكر اليد البيضاء لصاحبها ، فقد كان هذا التطور بوحي من أميرنا المفدى الشيخ عبد الله السالم الصباح ، الذي اعلى أروع مثل في التاريخ لحاكم مطلق السلطة يتنازل عن هذه السلطة المطلقة مختارا ، ويدعو شعبه ليشاركه مسؤوليات الحكم وتصريف شؤون الدولة ، سابقا في ذلك سرعة الزمن وتطور الواقع والفكر على السواء فالى سموه باسم العدالة والحكم الصالح ، وباسم شعب الكويت ممثلا في مجلسكم الموقر ، وباسمي وقد شرفتموني برئاسة هذا المجلس ، أبعث بأخلص آيات الوفاء وبأعمق معاني الشكر والتقدير والاعتراف بالجميل .

والأمر الثاني خاص بهذا المجلس الموقر ، الذي حظه سمو الأمير وشعب الكويت أخلص

أمانة حملها مجلس ، وقد كانت أمانة مزدوجة ، تشمل اعداد الدستور وممارسة وظيفة المجالس النيابية في آن واحد ، على أن يتم اعداد الدستور خلال سنة من أول انعقاد له ، أي في الفترة من ٢٠ يناير سنة ١٩٦٢ الى ١٩ يناير سنة ١٩٦٣ . ويسعدني أن أسجل أن مجلسكم قد أنجز مهمته بشقيها على نحو يدعو للاعتزاز والفخار ، فقد أتم اعداد مشروع الدستور في وقت مبكر سمح باصداره في الحادي عشر من نوفمبر سنة ١٩٦٢ وأتاح بذلك الفرصة الكافية لتحرير جداول الانتخاب الجديدة ، ومراجعتها ، ولعمليات الترشيح والدعاية الانتخابية وغيرها بحيث أمكن تحديد اجتماع مجلس الأمة الجديد قبل نهاية شهر يناير سنة ١٩٦٣ وفقا لنص المادة ١٨٢ من الدستور . كذلك جاء مضمون الدستور محققا لتوجيهات سمو الأمير المعظم وآمال شعبه الواعي في الحرية والديمقراطية ، مع مراعاة واقع حياتنا وتقاليد مجتمعنا . وما من شك في أنه قد أثلج صدوركم حسن تقبل الأمة العربية للأسس القومية التي قام عليها هذا الدستور ، وترحيب العالم باتجاهاته الواضحة نحو العدل الاجتماعي والتعاون الدولي والتعايش السلمي .

على أن جلال هذا الجانب من مهمة المجلس لا ينسينا في هذا المقام ما أنجزه من أعمال أخرى كهيئة نيابية ، وحسبي أن أذكر أنه قد أقر حوالي خمسة وأربعين مشروع قانون وخمسة عشر عريضة وشكوى تقدم بها اليه المواطنون .

ويطيب لي أن أسجل ما اتسمت به مناقشات المجلس في تلك الأعمال جميعها من روح عالية وصراحة في الرأي وهفة في القول وتقابل عند هدف مشترك هو الصالح العام ، فجاء عمل هذا المجلس صفحة من أنصع صفحات الكويت وأكثرها اشراقا .

والأمر الثالث يتعلق بالحكومة ، فلقد وفرت للمجلس كل أسباب النجاح في مهمته ومشاركته أداء هذه المهمة داخل المجلس ولجانه ، وسارت باخلاص وهمة واضحين على الدرب الذي رسمه سمو أمير البلاد وارتضاه شعب الكويت بأسره . واليوم وقد وصلت بالسفينة الى بر السلام ، وستسلم أمانة الحكم الى وزارة دستورية بعد أيام ، أرى حقا لنا علينا أن نحصها في هذا المقام بخالص الشكر وبالغ التقدير .

والأمر الرابع أوجهه الى شعب الكويت الكريم . فاليه أوجه التهنئة الحارة بالعهد الدستوري الذي هو مقدم عليه ، والذي جاء جزاء وفاقا لما عرف به من تضامن وحسن تقدير للأمور . واليه أتقدم برجاء ، وهو أن يجعل من الحكم الدستوري عاملا جديدا لتوطيد هذا التضامن ، ولتحقيق حياة أفضل للكويت ولسائر أبناء الوطن العربي الأكبر ، حتى نكون في دستورنا وفي تطبيقه أسوة حسنة ومثلا يحتذى .

وفي هذا المقام لا يسعني الا أن أتقدم بشكري وتقديري للدور الذي قام به الاستاذ الكبير الدكتور عثمان خليل عثمان المنتدب من الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة في الاشتراك في تهيئة جميع السبل لانجاح مهمة هذا المجلس من جميع النواحي .

وفي النهاية أتقدم بشكري لكل من ساهم معنا من موظفي المجلس وغيرهم في انجاح تجربة المجلس ومساعدته على أداء مهمته على أكمل وجه .

ونق الله الجميع لما فيه الخير • وأثاب أميرنا على حسن صنيعه وجزاكم عن الكويت خير الجزاء ،،،

والسلام عليكم ورحمة الله ،

وعند الانتهاء من كلمة سعادة الرئيس دوت القاعة بالتصفيق الحاد من قبل السادة الأعضاء والسادة المواطنين •

ثم تلا السيد الأمين العام البند الثالث من جدول الأعمال والمتعلق بكلمة سعادة نائب رئيس مجلس الوزراء بالوكالة الشيخ جابر الأحمد الجابر وفيما يلي نص هذه الكلمة :

سعادة رئيس المجلس الموقر

حضرات الأعضاء المحترمين :

يسرني باسم الحكومة أن أتقدم لسعادة الرئيس ولحضرات الاعضاء المحترمين بخالص الشكر على ما أبدوه من تحية وتقدير •

وان الحكومة تشاركم المجلس شكرها وتقديرها لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم على ما أداه لهذا الشعب العربي الكريم • حين ألقى عليه تبعة المشاركة الحقة في تحمل أعباء الحكم • وان سموه — في ذلك — كان رائدا في أن يقنن خلقه السمح وخلق شعبه المحبوب في نصوص دستورية ، تظهر خصاله من تمسك بالشورى وايمان بما بين أفراد الشعب من تكافل وتراحم ووده وما في أعماقه من تدين أصيل وتمسك بالخلق وتعاون على البر ، وكان مجلسكم الموقر عونا في تحقيق هذه الرغبة ، فجاءت نصوص الدستور — الذي نعتز جميعا به — محققة للديمقراطية في أكمل صورة ، ومتفقة مع واقع البلد وظروفه ، ومساهمة في دفع البلاد في ركب الحضارة •

ولا شك أن الحكومة تقدر الجهود التي ألقيت على عاتق المجلس التأسيسي في وضع دستور البلاد والقيام بأعمال المجلس التشريعي أثناء فترة الانتقال • وقد قام المجلس بالعبء على أحسن وجه ، فكان مثلا رائعا في تفهم الأمور وحسن تناولها ، والتعاون الكامل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية للسير بالبلاد قدما نحو ما تصبو اليه من مكانة •

وان الحكومة لتشكر المجلس على الروح التي كان يتناول بها ما يعرض عليه من أمور فقد تختلف وجهات النظر — اختلاف الأخوة المتراحمين في نظرتهم الى الأمور — دون أن يؤدي الاختلاف الى تأثير على التقدير المتبادل والترابط الواجب بين أبناء الأسرة الواحدة ولا شك أن هذه الفترة الانتقالية كانت لنا جميعا درسا نافعا في خطوتنا الى المستقبل • ولذلك فان أبناء هذا البلد ليرقبون العهد الدستوري القادم بتفاؤل الراغبين في الاصلاح ، الحريصين على مصلحة البلاد العليا ، المتعاونين على الخير • والكل يشعر أن هذا العهد القريب جديد في نصوصه وحدها ، قديم في جذوره الراسخة بأعماق هذه الأمة الكريمة •

وتود الحكومة أن تؤكد شكرها لسعادة رئيس المجلس ولأعضائه المحترمين ، ولكل من ساهم في هذه الفترة ، على ما بذلوه من جهد مشكور وتعاون حق في رعاية مصلحة البلاد •

كلمة أخيرة أود أن أقولها في هذا المجال ، وهي أن الكويت أميرا وحكومة وشعبا يؤمن ايمانا راسخا بأن القومية العربية والوحدة العربية هما الطريق الصحيح الذى يجب أن تسير فيه الأمة العربية لتصل الى الهدف الذى يصبو اليه كل فرد من أفرادها ، وان الكويت في سبيل ذلك لن يوصد أبوابه في وجه أشقائه العرب في حدود طاقاته • وختاما أرجو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا لما فيه خير واسعاد الشعب الكويتي الكريم خاصة والشعوب العربية عامة • والله ولي التوفيق •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »»

وعند انتهاء سعادته من القاء هذه الكلمة دوت القاعة بالتصفيق الحاد من قبل السادة أعضاء المجلس والسادة المواطنين •

ثم تلا السيد الأمين العام البند الرابع من جدول الاعمال المتعلق بكلمات السادة أعضاء المجلس في هذه المناسبة •

وقد تكلم السيد العضو المحترم مبارك الحساوى قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الرئيس

أصحاب السعادة الوزراء

اخواني الأعضاء

حضرات الضيوف الكرام

يسرني في مثل هذا اليوم الأغر من تاريخ مجلسنا الموقر أن أقف بينكم بكل اعتزاز وفخر وقفة المعتز بما قام به هذا المجلس من انجاز دستور ديمقراطي لدولة ديمقراطية تتمسك بالحق في عالم يرنو الى الحق وتتطلع في الآفاق العربية الى وطن تسوده الوحدة •• تسوده الحرية وترفرف فوق أرضه راية السلام •

يسرني أن أقف في هذه الجلسة الأخيرة لهذا المجلس الكريم لأتقدم بالشكر الجزيل لمولانا صاحب السمو أمير البلاد المعظم ولحكومته الرشيدة ولاخواني الأعضاء لمساهمتهم في وضع الأساس المتين لهذه الدولة العربية ، ألا وهو الدستور • الدستور الذى جاء وفقا لرغبة الشعب في اقامة حكم ديمقراطي سليم يدعم السلم ويعمل من أجل الانسانية •

فهنيئا للشعب بدستوره وهنيئا للشعب بأميره والسلام •

وقد قوبلت كلمته بالتصفيق من قبل السادة الحاضرين •

ثم تكلم بعد ذلك السيد العضو محمد وسمي ناصر السديران قائلا :

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الرئيس

معالي الوزراء الافاضل

اخواني الأعضاء المحترمين

لقد مضت سنة كاملة — على هذا المجلس — الذى تبنى دستور البلاد مع ما يتناسب ووضع البلاد وعاداتها وتقاليدها ، هذا ولما كان المجلس قد أدى مهمته التي أوكلت اليه من قبل سمو الأمير المعظم الذى أراد أن تتمشى البلاد على أساس دستورى بين صريح فكان ذلك وبات من الواضح أن يعتبر بحكم المنتهى حيث أدى واجبه • وبهذه المناسبة أتقدم من سمو الامير المعظم بأسمى آيات الشكر لما أولانا اياه من العناية ، خلال السنة المنصرمة فكان ولم يزل الأب العطوف علينا وعلى سائر أفراد الشعب كما أتقدم من سعادة الرئيس بالشكر لما أتاح لنا من المناقشة ومعالجة المسائل بالحكمة والروية ولا يسعني الا أن أذكر للحكومة الرشيدة فضلها وتقديرها واحترامها لمد يد المعونة للمجلس لرفع مستوى الأمة واني أشكر السادة زملائي الأعضاء على ما بذلوه خلال مدة المجلس من حكمة وتفهم للواجب •

واثني بالشكر على الشعب الذى اولانا ثقته وانها لثقة عزيزة غالية لتحمل المسؤولية طالبا من الله العلي القدير أن يوفق الجميع لما فيه الخير والسلام عليكم •

وقد قوبلت كلمة سيادته بالتصفيق من قبل السادة الأعضاء والموالفين •

وبعد ذلك ألقى السيد المحترم خليفة لال الجرى الكلمة التالية :

حضرة الرئيس المحترم

حضرات الزملاء الأفاضل

أود أن لا تمر هذه المناسبة التاريخية دون أن أعبر عن شعورى وشعور الكويتيين جميعا بالفضل الذى سبق به سمو أميرنا المحبوب عندما دعانا الى الحكم الدستورى الديمقراطي كما انني أحب أن أعبر عن شكر الجميع لجهود الحكومة في العمل على تحقيق هذا الهدف واننا كأعضاء في المجلس التأسيسي نشكر الله اذ وفقنا لأداء واجبنا نحو أميرنا وناخبينا • وننتهز هذه الفرصة لشكر سعادة رئيس المجلس الذى أدى واجب الرئاسة بمهارة وسعة صدر • كما أشكر الاستاذ الخبير الدستورى والسيد الأمين العام وجميع الموظفين والمستخدمين • لهذه الجهود المبذولة من الجميع هي التي قربتنا اليوم من الحكم الدستورى ومجلس الأمة وجعلت ذكرنا ليا على ألسنة اخواننا العرب وفي مختلف المحافل الدولية وأسأل الله أن يوفق البلاد الى انتخاب مجلس نيابي قادر على اتمام الرسالة فيكون خير خلف لخير سلف •

والسلام عليكم ورحمة الله •

وقد قوبلت كلمة سيادته بالتصفيق من قبل الحاضرين •

وحيث أنه لم يكن من شيء آخر فقد أعلن سعادة رئيس المجلس اختتام الجلسة في تمام الساعة التاسعة وخمس وأربعين دقيقة صباحا •

الأمين العام — الرئيس